



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية الحقوق والعلوم السياسية



فرقة بحث PRFU اللجوء للطرق العلمية في مسائل الأحوال الشخصية وتطبيقاتها القضائية

شہادت مسئلہ کہا

يشهد عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بأن د.السعيد قاوي- جامعة المسيلة قد شارك(ت) في أشغال الملتقى الوطني حول: **الأسرة والتشريع في الجزائر واقع وأفاق** المنظم من قبل فرقـة بحث "اللجـوء للطرق العلمـية في مسائل الأحوال الشخصية وتطبيقاتـها القضـائية المنعقد بكلـية الحقوق والعلوم السياسية

18 فبراير 2024

د. محفوظ بن صغير رئيس الملتقى

شروط المشاركة

لجمهور المشارك:

- ستكمل الدبلوم والشريعة والعلوم الإنسانية والاجتماعية
فضلاً عن التكثيف على مسلوي كليات الحقوق وأقسامها. وقد تكثفت الشريعة
الدينية على امتداد توطين المغاربي (التحقيل المغاربي) المدرية بالسنن. يحصل
على التكثيف: 11 مع منزه (م).

مواعيد هامة

١٢٣

مکالمہ مصطفیٰ

drzafarali2020@gmail.com

لله حمد رب العالمين ١٤١٥٦

د. محمد الحسين سعيد عبد الله - رئيس لجنة إحياء التراث العربي

د. سعاد نجفية سليمان ببره. رقم تراخيص العوال: 20923144565

مِنْ حَارِثَةِ حَادِثَةِ الْمُسْكَنِ

- د. دشید زروانیس
 د. انتفاضه روزانه‌سری
 د. موسی ایمان‌حسین
 د. سلمان ولد هیجانی
 د. محمد بروکه‌ش
 د. مسعود غزالی‌حسین
 د. مسعود کاظمی
 د. نبیله بن یوسف
 د. عبد الوهاب محلوف
 د. محمدزاده مهریزی
 و. همینه موظفی‌پیش
 فاطمه خبیری‌لادی
 فروزه حبیب‌خوت
 خدیجه بن هاشم‌سانت
 خدیجه زروانیس
 د. عبدالحليم برشکیرو
 شویسی‌نده‌یار
 میلوری بن حسین حسرو
 د. حنمه حوالی
 آمنه لطف‌رخون
 عبد‌الحالمد بونهماف

أعضاء لجنة التنظيم:

ناطير طلاب الدكتوراه لفعاليات الندوة



اللجنة العلمية للملتقى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-جامعة المسيلة



Faculty of Law and Political Science

وحدة البحث-المشروع التكويني- Prfu : "اللجوء للطرق العلمية في مسائل الأحوال الشخصية وتطبيقاتها القضائية"

برنامج مدخلات الملتقى الوطني الأول حول: الأسرة والتشريع في الجزائر- واقع وآفاق- (حضوري وعن بعد)/18 فبراير 2024

الهيئة الشرفية والمديرة للملتقى الوطني:

The Honorary and Organizing Council of the National Forum

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د. عمار بودلاعة، مدير جامعة محمد بوضياف-المستنصرية

المشرف العام ومدير الملتقى: أ.د. فواز لجلط، عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية

-رئيس المجلس العلمي للكلية: أ.د. عبد اللطيف والي

-رئيس الملتقى: أ.د. محفوظ بن صغير، مسؤول وحدة البحث التكويني Prfu

-نائب الرئيس: أ.د. محمد قسمية، عضو فرقـة البحث

-المنسق العام للملتقى: أ.د. عبد العزيز بوخرص، مدير مخبر القانون والأسرة و التنمية الادارية

-رئيس اللجنة العلمية للملتقى: أ.د. عبدالمجيد صغير بيرم

-نائب الرئيس: د. كمال فراحتية

-رئيس اللجنة التنظيمية: د. ياسين مقدم

-نائب رئيس اللجنة التنظيمية: د. النذير قمرة

-نائب الرئيس: د. وليد ميرة -رئيس اللجنة التقنية: د. حسين مجناح



برنامـج المـداخلات عـلـى مـسـطـوـيـةـ الـافتـاحـيـةـ وـالـوـرـشـاتـ

Opening Session and Workshop Intervention Program

أشغال الجلسة الافتتاحية - الأحد 18 فبراير 2024- بقاعة المحاضرات ميلود بديار-إبتداء من الساعة التاسعة والتشرف صباحا.

*تلاوة بيانات من الذكر الحكيم *الاستماع للنشيد الوطني

*كلمة البروفيسور عبد العزيز بوخرص، مدير مخبر "القانون والأسرة والتنمية الإدارية" ممثلاً عن السيد عميد الكلية البروفيسور فواز لجلط الذي كانت له التزامات خارج الكلية مرتبطة باليوم الوطني للشهيد والإعلان عن افتتاح أشغال الملتقى الوطني بالنيابة عن عميد الكلية و مدير جامعة محمد بوضياف-المسلة.

*كلمة البروفيسور محفوظ بن الصغير، رئيس الملتقى و مسؤول وحدة البحث-المشروع التكوفي- Prfu : "اللجوء للطرق العلمية في مسائل الأحوال الشخصية وتطبيقاتها القضائية" وتقديم تدخل بعنوان "الأسرة والتشريع - الثابت والمُغير".

* مداخلة ضيف الملتقى البروفيسور سعيد بوizeri بعنوان: الاستقرار الأسري - التحديات والمرتكزات - من خلال قانون الأسرة الجزائري" وتكريمه بشهادة تقديرية ووسام استحقاق جامعي رفيع المقام باسم عميد الكلية ومدير جامعة محمد بوضياف-المسلة.

* مناقشة عامة حول إشكالية الملتقى ومحاوره الأساسية

فعاليات الورشة الأولى (حضورى وعن بعد) 13.45- 20.00 (مكان احتضان الورشة الأولى: مقر المخبر-القاعة رقم 01)

Activities of the first workshop (face-to-face and remote)

رئاسة الجلسة: د. وليد ميرة - د. إبراهيم رابعي

الأستاذة المُعقبون: أ.د عبد العزيز بوخرص، مدير المخبر وعضو اللجنة المديرة والمشرفة على الملتقى- أ.د. السعيد برابع، رئيس قسم الحقوق وعضو اللجنة العلمية للملتقى- د. الياسين مقدم، مسؤول التنظيم و عضو اللجنة العلمية للملتقى- د. وليد ميرة ، رئيس اللجنة التقنية و عضو اللجنة العلمية للملتقى.

الرقم	المتدخل(ة) (الاسم واللقب)	الجامعة/ أو الكلية	عنوان المداخلة و/أو التدخل	ملاحظات
01	د. الطيب شردد	كلية الحقوق والعلوم السياسية-جامعة الميسة	الاستفادة من التشريع الموجود في مجال الأسرة لتجنب بعض الجرائم- الجرائم ضد الأصول أنموذجا.	دفع رسم المشاركة
02	ط.د/ نورالدين عقرب	جامعة أدرار	الاجتهد القضائي-مفهومه ومصادره وتطبيقاته-التطبيق أنموذجا.	دفع رسم المشاركة
03	د. محمد توفيق قادريري	كلية الحقوق والعلوم السياسية-جامعة تيارت	دور قضاء المحكمة العليا في توضيح أحكام قانون الأسرة-عرض لنماذج من قضاء المحكمة العليا.	دفع رسم المشاركة
04	أ.د محمد قسمية	كلية الحقوق والعلوم السياسية-جامعة الميسة	الاختصاص النوعي في منازعات قسمة تركية عقارية.	عضو بفرقة Prfu البحث دفع رسم المشاركة

دفع رسم المشاركة	مخاطر الإجرام المعلوماتي على أفراد الأسرة الجزائرية وكيفية المواجهة	كلية الحقوق والعلوم السياسية-جامعة المسيلة	ط.د/ عبد السلام هي	05
دفع رسم المشاركة	مساهمة الاجتهد القضائي في سد التغرات الإجرائية المتعلقة بالإثبات في قضايا الأسرة-إثبات الزواج والنسب أنموذجا.	جامعة أهل السنة والجماعة وزارة التربية والتكوين جامعة المسيلة	ط.د/ سليمة وصيف خالد	06
دفع رسم المشاركة	الاجتهد القضائي الأسري-مفهومه ومصادره وضوابطه-بين الفقه الإسلامي وقانون الأسرة الجزائري.	جامعة المسيلة	ط.د/ بوعلام بن هبرى	07
دفع رسم المشاركة	الاشتراط في عقد الزواج ودوره في الحد من التزاعات الأسرية على ضوء قانون الأسرة الجزائري.	المركز الجامعي بالنعامة	ط.د/ الهاشمي مولاي	08
دفع رسم المشاركة	مدى مساهمة الدولة الجزائرية في حماية الأسرة.	جامعة المسيلة	د.السعيد قاوي	09
دفع رسم المشاركة	الحماية الأسرية في ظل المنظومة الشرعية والقانونية في التشريع الجزائري.	جامعة أدرار	ط.د/ سالم مبروكى	10
دفع رسم المشاركة	حدود تفعيل الاجتهد القضائي في قانون الأسرة الجزائري.	جامعة المسيلة	ط.د/ آمال عمرون	11
دفع رسم المشاركة	شغور منصب رئيس العائلة في قانون الأسرة الجزائري.	جامعة المسيلة	د.محمد الطاهر لممدوح	12
دفع رسم المشاركة	الخلع بين الشريعة والقانون والواقع-الأسباب والأثار.	جامعة بسكرة	د. آمال بوخالفي-	13
دفع رسم المشاركة	أوجه الحماية الاقتصادية لأفراد الأسرة في التشريع الوطني.	جامعة المسيلة	د.التذير قمرة	14
دفع رسم المشاركة	الأسرة الجزائرية وعمركة التحدي الوجودي للأمة.	جامعة المسيلة	د.سعد فيشوش	15
دفع رسم المشاركة	تنفيذ الأحكام المتعلقة بشؤون الأسرة-سكن الحاضنة أنموذجا.	جامعة الجزائر 1	أ/ متاد سعودي	16
دفع رسم المشاركة	حدود تفعيل الاجتهد القضائي في قانون الأسرة الجزائري.	جامعة المسيلة	أ/ موسى بن سعيد	17
أستاذ مُعَقِّب و مُشرِّف عام على الملتقى	تدخل وتعليق: في كيفية فض المنازعات الأسرية المتعلقة بتوزيع التركة	مدير مخبر القانون والأسرة والتنمية الإدارية	أ.د عبدالعزيز بوخرص	18
أستاذ مُعَقِّب و مراقب ومتابع لأشغال الملتقى	تدخل وتعليق في: أولوية حماية الأسرة من الاجرام المعلوماتي	رئيس قسم الحقوق	أ.د السعيد برابح	18

د. الياسين مقدم	مسؤول التنظيم /ملتقى الأسرة	تدخل وتعليق في: أوجه الحماية القانونية للأسرة الجزائرية في التشريع الوطني	أستاذ مُعقب ومراقب ومتابع لأشغال الملتقى	19
د.وليد ميرة	مسؤول الجانب التقني	تدخل وتعليق: في كيفية تحقيق الحصانة الاجتماعية والنفسية للأسرة الجزائرية	أستاذ مُعقب ومراقب ومتابع لأشغال الملتقى	20
د.صبرينة بوعمار	دكتورة في القانون/تخصص قانون الأعمال	حماية الطفل الجزائري من الجريمة الالكترونية العابرة للأوطان.	دفع رسم المشاركة	21
ط.د/حليم قيزة	طالب دكتوراه-جامعة المسيلة	دور قاضي الأسرة في تكريس ثقافة المصالحة الأسرية.	دفع رسم المشاركة	22
د.سيد علي فاضلي	جامعة المسيلة	المعالجة الدستورية لقضايا الأسرة في التعديل الدستوري لسنة 2020 .	دفع رسم المشاركة	23
ط.د.عبدالحميد بن رحمون	جامعة المسيلة	المعالجة الدستورية لقضايا الأسرة في التعديل الدستوري لسنة 2020 .	دفع رسم المشاركة	24
د.أسماء خرخاش	جامعة المسيلة	أهمية الاستقرار النفسي في تحقيق التوازن الأسري.	دفع رسم المشاركة	25

مناقشة عامة- تأثير رئاسة الجلسة

(د.وليد ميرة و د. إبراهيم رابعي و أ.د عبدالعزيز بوخرص) و الأساتذة المكلفوون بالتعليق(حضوريا وعن بعد)

مع جمع المقترنات والأفكار والتوصيات الواردة من المشاركين وتحويلها نحو أمانة الملتقى التي كانت تحت رئاسة البروفيسور محمد قسمية.

فعاليات الورشة الثانية (حضورى وعن بعد) - 20.00 / 13.45 - مكان احتضان الورشة الثانية: مقر المخبر-القاعة رقم 02 .

The activities of the second workshop (face-to-face and remote)

رئاسة الجلسة: د. النذير قمرة - د. ياسين حجاب

الأساتذة المُعقّبون: أ.د عبدالمجيد صغير بيرم، رئيس اللجنة العلمية-د.كمال داود، نائب العميد المكلف بالبيداغوجيا وعضو اللجنة العلمية للملتقى-د.إبراهيم رابعي، رئيس ميدان الحقوق والعلوم السياسية وعضو اللجنة العلمية للملتقى-د. نورالدين زيدة، نائب العميد المكلف بما بعد التدرج وعضو اللجنة العلمية للملتقى

الرقم	المتدخل(ة)(الاسم واللقب)	الجامعة و/أو الكلية	عنوان المداخلة/أو التدخل	ملاحظات
01	د.عائشة عبدالحميد	جامعة الطارف	دور قاضي شؤون الأسرة في إعمال فكرة النظام العام في الزواج المختلط.	دفع رسم المشاركة
02	أ.د عبدالحفيظ بقة	جامعة المسيلة	التصديق على اتفاقية سيداو- بين ضرورة مسايرة المجتمع الدولي وتحمية الحفاظ على خصوصية المجتمع الجزائري.	دفع رسم المشاركة
03	ط.د/سعيد شوية	جامعة باتنة	مكانة الأسرة في التشريع الإسلامي.	دفع رسم

المشاركة				
دفع رسم المشاركة	جامعة خميس ميلاد العانى  المبدأ مراعاة مصلحة المحضون - بين النص والتطبيق.	جامعة المسيلة 11	د/خيرة بن سالم	04
دفع رسم المشاركة	الجهادات قاضي شؤون الأسرة في حالات النص القانوني المعيب.	جامعة المسيلة	د.عادل ذبيح	05
دفع رسم المشاركة	أحكام العدّة بين تنظيم الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري.	جامعة المسيلة	د.ليلي إبراهيم العدواني	06
دفع رسم المشاركة	حماية الطفل من مخاطر المعلوماتية في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريع الوطني.	جامعة سطيف 2	د/ناصري مريم	07
دفع رسم المشاركة	مبدأ حرية القاضي في اللجوء إلى البصمة الوراثية لأثبات النسب في التشريع الجزائري.	جامعة قسنطينة 1	ط.د/جميلة لونيس	08
دفع رسم المشاركة	شهر حق الإرث المتعلق بالعقار	جامعة المسيلة	ط.د/منى لعجال	09
دفع رسم المشاركة	الآليات التشريعية للحد من ظاهرة التفكك الأسري في المجتمع الجزائري.	مشاركة حرة (دفع رسم مشاركة باعتبارها دكتور)	د.وليدة عزالدين	10
دفع رسم المشاركة	الآليات التشريعية للحد من ظاهرة التفكك الأسري في المجتمع الجزائري.	مشاركة حرة (دفع رسم مشاركة باعتبارها دكتور)	د.خليل بوعكاز	11
دفع رسم المشاركة	الأسرة والمرأة في الشرائع السماوية والقانون الوضعي- بين الاعتناء والإقصاء.	جامعة سطيف 2	ط.د/عميرة فرحات	12
دفع رسم المشاركة	مدى نجاعة الآليات الجديدة لإثبات النسب في التشريع الجزائري.	جامعة المسيلة	د.عمارة عمارة	13
دفع رسم المشاركة	حماية الأسرة في التعديل الدستوري لسنة 2020.	مشاركة حرة (دفع رسم مشاركة باعتبارها دكتور)	د.نورالدين مزهود	14
دفع رسم المشاركة	الحماية القانونية للأسرة في المواثيق الدولية والتشريع الجزائري.	جامعة المسيلة	ط.د/ماريا عمرون	15
دفع رسم المشاركة	الحماية الجنائية للأسرة	جامعة المسيلة	د.سليم عليوة	16
دفع رسم المشاركة	إبرام عقود الزواج أمام المؤوثق-المبررات والإجراءات.	جامعة جيجل	ط.د/سايب الجمعي	17
دفع رسم المشاركة	تطبيق المرأة المسلمة في بلاد الغرب بين المحاكم النظامية والمراكز الإسلامية.	جامعة باتنة 1	د.نوري حدادي	18
دفع رسم المشاركة	أثر التقنيات الطبّية الحديثة في الحد من ظاهرة الطلاق بسبب الأمراض والعيوب.	جامعة الوادي	د.فارس علي مهني	19

قاوي السعيد

أستاذ محاضر قسم بـ

كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة المسيلة

الإيميل: said.guaoui@univ-msila.dz

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

الملتقي الوطني الأول حول:

الأسرة والتشريع في الجزائر واقع وآفاق

مداخلة بعنوان:

مدى مساهمة الدولة الجزائرية في حماية الأسرة

مقدمة

تضطلع الدولة الجزائرية بمهامها الضرورية اتجاه المواطنين والمجتمع، وعلى رأس هذه المهام حماية الأسرة ومكوناتها، وهذا عبر أطر قانونية مختلفة سواء الدستورية أو القانونية، هذه الأخيرة يأتي على رأسها قانون الأسرة الذي يملك حصة الأسد في تنظيم العلاقات الأسرية ولاسيما رابطة الزواج وما تعلق بالأبناء.

وتكمّن أهمية هذا المحور بالذات في خضم التغيرات السلبية الحاصلةاليوم في العالم ولاسيما ما يسمى العالم الغربي الذي يقود حملة مسحورة وحثيثة نحو نشر الشذوذ الذي يمهد لتفكيك الأسرة، لذلك هنا مسؤولية ثقيلة ملقة على عاتق الدولة ومؤسساتها المعنية لحماية الأسرة وأعضائها من المظاهر السلبية التي قد تساهم في التفكك والانحلال.

هذا الموضوع يطرح إشكالية تتمثل في: ما مدى مساهمة الدولة الجزائرية في حماية الأسرة وما هي الحلول المقترحة لتعزيز هذه الحماية؟

وبالنسبة لما ذُكر سابقاً سيتم تناول هذا الموضوع من خلال مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: الإطار القانوني لتدخل الدولة من أجل حماية الأسرة

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه الدولة في حماية الأسرة والحلول المقترحة.

المبحث الأول: الإطار القانوني لتدخل الدولة من أجل حماية الأسرة

الحماية القانونية هي مجموعة الأحكام والقواعد القانونية التي تحفظ العلاقة الأسرية وتحميها مما قد يهددها من الأخطار

¹ ، سيتم التركيز في هذا المبحث على الأطر القانونية التي تحدد المجالات التي تتدخل فيها الدولة من أجل حماية الأسرة ب مختلف أعضائها، هذه الأطر القانونية تتعدد إلى الإطار الدستوري (المطلب الأول) والإطار التشريعي (المطلب الثاني) والحماية في إطار المعاهدات والاتفاقيات الدولية (المطلب الثالث).

المطلب الأول: الإطار الدستوري ومقتضيات المادة 71 من الدستور

تعتبر المادة 71 من الدستور الجزائري الحالي² هي الإطار الدستوري لتدخل الدولة من أجل حماية الأسرة، نظراً للأهمية الكبيرة التي تميزها لأن "الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة"³، حيث جاءت هذه المادة في الباب الثاني من الدستور الذي جاء تحت عنوان "الحقوق والحرفيات الأساسية والواجبات"، وتحديدا الفصل الأول "الحقوق والحرفيات الأساسية".

وتلتزم الدولة من خلال المادة 71⁴ بحماية حقوق الطفل محمية من طرف الدولة والأسرة مع مراعاة المصلحة العليا للطفل، وتحمي وتكفل الدولة الأطفال المُتخلّ عنهم أو مجهولي النسب، مع إلزام الأولياء بضمان تربية أبنائهم تحت طائلة المتابعات الجزائية، كما تلزم الدولة الأبناء بواجب القيام بالإحسان إلى أوليائهم ومساعدتهم تحت طائلة المتابعات الجزائية، وحضر كل أشكال العنف ضد الأطفال واستغلالهم والتخلّ عنهم، كما تسعى الدولة أيضاً إلى ضمان المساعدة والحماية للمسنّين.

وقد تناولت الدساتير السابقة وتبنت واجب حماية الأسرة، طبعاً مع التفاوت في التناول والاهتمام، والثابت في الأساس الدستوري لحماية الأسرة⁵ :

أولاً: دستور 1963⁶ الذي نصت المادة 17 منه على: تحمي الدولة الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع.

ثانياً- دستور 1976⁷ نصت المادة 15 منه أن "الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع، وتحظى بحماية الدولة والمجتمع.

-تحمي الدولة الأمة، والطفلة، والشبيبة، والشيخوخة، بواسطة سياسة ومؤسسات ملائمة."

ثالثا- دستور 1989⁸ نصت المادة 55 أنه " تحظى الأسرة بحماية الدولة والمجتمع".

رابعا- دستور 1996⁹ المادة 58 أنه " تحظى الأسرة بحماية الدولة والمجتمع".

مما سبق يظهر بوضوح أن التناول الذي جاء به التعديل الأخير للدستور في نوفمبر 2020 كان الأوضح والأشمل من ناحية الحماية التي تلتزم بها للدولة لكافة أعضاء الأسرة، حيث يتعدى التناول إلى واجب الدولة في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية¹⁰.

ونلاحظ أنه تطور هذا الواجب الدستوري بخصوص الأسرة من خلال بداية العمل بدستور 1989 إلى غاية اليوم؛ في حين لم ينص كل من دستور 1963 ودستور 1976 عن مثل هذا الواجب المقدس؛ وبالتالي أصبح تغيرا واهتماماما بالأسرة الجزائرية بداية بالتطبيق العملي والفعلي لمختلف الحقوق والحريات في إطار البناء الديمقراطي ومجاليها وحدودها؛ بهدف عدم المساس بحقوق وحريات الغير خاصة منها الأسرية¹¹.

المطلب الثاني: الإطار التشريعي

في هذا المجال يتتصدر قانون الأسرة - والتعديلات الخاصة به – قائمة القوانين التي سعت الدولة من خلال سبها لحماية الأسرة الجزائرية ومكوناتها، حيث استمد أحكامه من الشريعة الإسلامية واجهاداتها الفقهية التي تعتبر الحامي الأمثل للأسرة من خلال الحقوق والواجبات، " وقد جعلت الشريعة الإسلامية نصب اهتمامها نظام الأسرة معتمدة في ذلك على التأكيد على شرعية الزواج والنسب والولادة والعلاقات الأسرية، حيث أكد الفقهاء على أن أحكام الشريعة تنقسم إلى أربعة أقسام العقائد، المعاملات المالية، والأخلاق، القضاء والسياسة الشرعية، والأحكام الفقهية للأسرة، وبهذا تظهر أهمية نظام الأسرة كنظام اجتماعي شامل مبني على فكرة الزواج والارتباط الحلال بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي بهدف الإحسان والتناسل والمحافظة على الأنساب والتعاون على تربية الأولاد" ¹².

ويضطلع قانون العقوبات الجزائري¹³ بدور بارز في حماية مكونات الأسرة من مختلف الظواهر السلبية على غرار مكافحة الشذوذ الجنسي، و مكافحة الجرائم الواقعة على القُصر و حماية الأصول ... الخ

وللقانون رقم 01-15¹⁴ المتضمن إنشاء صندوق النفقة المؤرخ في 11 جانفي 2015 دور كبير في الجانب المالي الخاص بالنفقة للحاضنة والمحضون بعد تفكك الرابطة الأسرية، ولاسيما إذا تعذر على المدين دفعها.

المطلب الثالث: في إطار الاتفاقيات الدولية

صادقت الدولة الجزائرية على عدة اتفاقيات دولية معتمدة من طرف الأمم المتحدة، التي تتناول مواضيع تخص حماية الأسرة، حيث كانت المصادقة مصحوبة بتحفظات وهذا للمحافظة على خصوصية الأسرة الجزائرية المسلمة.

ومن أبرز هذه الاتفاقيات نجد:

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري المتعلق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الموقق عليها من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 16 ديسمبر سنة 1966¹⁵

اتفاقية حقوق الطفل¹⁶ التي أصدرتها الأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989 وصادقت عليها الجزائر في 22 جانفي 1990 بموجب المرسوم الرئاسي رقم 401/92 في 19 ديسمبر 1992 الجريدة الرسمية رقم: 91 الصادرة في 23 ديسمبر 1992.

الاتفاقية المتعلقة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة¹⁷ CEDAW التي أصدرتها الأمم المتحدة في 18 ديسمبر 1979 ووافقت عليها الجزائر سنة 1996.

والجزائر كغيرها من الدول العربية والإسلامية بعد مصادقتها على هذه الاتفاقيات، عليها أن تلتزم بتنفيذها خاصة البنود التي لم تتحفظ عليها، وعليها أيضا أن تسعى إلى تكييف قوانينها، ليس اللاحقة فقا بال حق السابقة¹⁸ ، مع المراعاة الصارمة للقيم الإسلامية للمجتمع الجزائري المتعلقة بالزواج وشروطه والمساواة بين الجنسين، وتجريم جميع مظاهر الشذوذ التي تمس الأسرة والمنافية للإسلام.

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه الدولة في حماية الأسرة

في السنوات الأخيرة طرأت على الساحة العالمية - ولاسيما الدول الغربية - عدة متغيرات، جلبت معها توجهات وأفكار تتنافى مع خصوصية المجتمع الجزائري كمجتمع مسلم، بل تتنافى حتى مع الفطرة الإنسانية، والمقصود هنا بالأفكار الشاذة زواج المثليين وتغيير الجنس والتوجهات المنحرفة للحركات النسوية.

المطلب الأول: واجب الدولة في حماية الأسرة الجزائرية من الظواهر السلبية

تُخضع الأسرة كنظام اجتماعي إلى معايير أساسية تتمثل في معيار الرابطة القانونية الشرعية الاجتماعية بين الرجل والمرأة اللذين هما الزوجين ومعيار الرابطة البيولوجية التي تجمع بين الآباء والأبناء، بالإضافة إلى معيار الرابطة المجالية والتي تتمثل في الاشتراك في مجال معيشي واحد هو البيت.¹⁹

تعاظم في وقتنا الحالي التهديدات الفكرية على الأسرة الجزائرية والتي قد تؤدي إلى مظاهر سلبية كبيرة، حيث تحاول الدول الغربية جاهدة فرض أفكار الشذوذ على الدول الأخرى، وتسايرها في ذلك المنظمات الدولية، لذلك هناك تحديات جمة حول مخاطر الشذوذ الذي يأتي ضمن أجنadas الغرب ومن سار في ركهم، لذلك سنرى توجه الدولة في مواجهة هذه التحديات من خلال الفرعين الموليين.

الفرع الأول: توجهات الدولة في محاربة مظاهر الشذوذ عن الفطرة الإنسانية

في الجزائر هناك رفض شعبي و رسمي لكل مظاهر الشذوذ ولاسيما ما تعلق منها بالمثلية والأفعال المخلة للحياء، لذلك نجد المادة 338 من قانون العقوبات²⁰ تُعاقب على العلاقات المثلية بالسجن لمدة تصل إلى عامين. بالإضافة إلى ذلك هناك تشديد من المادة 333 عقوبة الفعل المخل بالحياء فتصير السجن من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات ومعها غرامة مالية إذا شمل "الشذوذ الجنسي... ضد شخص من نفس الجنس"، سواء كان رجلاً أو امرأة.

تكمّن التحديات هنا في الضغط الناعم الذي تمارسه الدول الغربية على باقي الدول الأخرى لتبني هذه الظواهر المنافية للفطرة الإنسانية السليمة أولاً ولقيم الدين الإسلامي الحنيف، حيث نجح الغرب في فرض أجناداته على بعض الدول الآسيوية على غرار اليابان وكوريا الجنوبية، ورغم الرفض الشعبي في الغرب إلا أنها تسير بخطى ثابتة ومشوّومة في الضغط على الدول الإسلامية ومنها دول القارة الإفريقية على السير على هذا الخط.

ومن مظاهر محاربة هذه الظواهر الشاذة على سبيل المثال لا الحصر ما قامت به وزارة التجارة في بداية سنة 2023 التي أطلقت حملة توعية لمحاربة انتشار المنتجات التي تحمل رموز وألوان تمس بالعقيدة الدينية والقيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري وبالمصالح المعنوية للمستملك.

أما بخصوص تغيير الجنس فهي تهديد جدي لقيم المجتمع الجزائري، ويعرف التغيير الجنسي " بأنه استبدال جنس الشخص بجنس آخر أي تغيير جنسه الطبيعي بجنس اصطناعي مضاد لجنسه الأصلي".²¹

في هذا الصدد يرى الدكتور مروك نصر الدين : "أن المواطن الجزائري عضو في مجتمعه ومن ثمة فإنه مقيد في حرية التصرف في جسمه متى كان هذا التصرف يمس بالمجتمع الذي يعيش فيه، وتغيير الشخص لجنسه من ذكر إلى أنثى أو العكس يمس بالقيم الدينية والأخلاقية والقانونية للمجتمع الجزائري، فضلا عن مخالفته لقوانين الجمهورية، فمثلا قانون الأسرة يشترط أن يختلف الزوجان جنسيا بنص المادة الرابعة فإذا كان الطرفين من جنس واحد كان العقد باطلًا بطلانا مطلقا، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن قواعد الميراث في القانون الجزائري تجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، فإذا أبىح للأنثى تغيير جنسها إلى ذكر، اختل نظام الميراث من أساسه".²²

وفي هذا الصدد لا توجد مواد قانونية تحضر تغيير الجنس بشكل مباشر، لكن يمكن تجريم العمليات الجراحية التي يكون هدفها تغيير الجنس من خلال قانون العقوبات ولاسيما المادة 274 التي تحظر وتجرم كل الأفعال التي تؤدي إلى الخصاء وتجعل عقوبته السجن المؤبد ويمكن أن تصل عقوبة الجاني إلى الإعدام إذا أدى الخصاء إلى الوفاة.

الفرع الثاني: مكافحة الظواهر السلبية الماسة بالأسرة

يقع على عاتق الدولة مسؤوليات ثقيلة وعلى أكثر من صعيد لحماية الأسرة من الظواهر السلبية ومكافحتها، وتصدر الظواهر السلبية ظاهرة تخل أحد الوالدين على الأبناء والأسرة حيث جرمته المادة 330 من قانون العقوبات بنصها على تجريم أحد الوالدين الذي يترك مقر أسرته لمدة تتجاوز شهرين ويتخلى عن كافة التزاماته الأدبية والمادية المترتبة على السلطة الأبوية أو الوصاية القانونية وذلك بغير سبب جدي. أو هجر الزوجة الحامل لمدة تتجاوز شهرين مع علمه بذلك، أو من خلال تقصير الزوج في الإنفاق على الأسرة.

بالإضافة لما سبق فإن التجريم يطال أيضاً أي شكل من أشكال قيام أحد الوالدين بتعريض أطفاله للخطر عن طرق سلوكيات مسيئة كالسكر أو إهمال الرعاية أو التقصير في واجب الإشراف عليهم، كما جرمت نفس المادة الإضرار بصحة الأطفال.

المطلب الثاني: اقتراحات حول تعزيز حماية الدولة للأسرة

إن الطابع المتدين والمحافظ للأسرة الجزائرية هو السد المنيع لحماية الأسرة الجزائرية من كل المظاهر السلبية التي تهدد وحدتها وتماسكها، لكن واجب السلطات يجب أن يتجلّى أكثر في هذا المجال من خلال النقاط التالية:

- تعزيز وتشديد العقوبات على كل المظاهر السلبية والشاذة المنافية للفطرة الإنسانية السليمة والتي من شأنها أن تردع كل التجاوزات.

- التجريم المباشر لزواج المثليين بدل التجريم غير المباشر حالياً من خلال المادة 338 من قانون العقوبات.

- التجريم المباشر وتشديد العقوبات على عمليات تغيير الجنس، سواء بالنسبة للأطفال أو الراشدين، ومعاقبة كل من يسهل أو يقوم بهذه العمليات الجراحية المحظورة.

- تشديد العقوبات بالنسبة لتخلي الأبناء على آباءهم الذين تقدم بهم السن، حيث يُعد تزايد أعداد دور العجزة في مختلف أرجاء الوطن وصمة عار على المجتمع الجزائري.

الخاتمة:

الجهود التي قامت بها الدولة الجزائرية في حماية الأسرة لا يمكن إنكارها، لكن التحديات الحالية تفرض عليها جهوداً أكبر واتباع سياسة عمومية أشمل من أجل تعزيز هذه الحماية، لذلك وجب عليها عدم الانصياع إلى أي ضغوط دولية غربية لتبني أي مظهر سلبي من المظاهر المنافية للفطرة الإنسانية وأفكار الشذوذ المحرمة في ديننا الإسلامي الحنيف، مع تكثيف المجهودات التي ترمي إلى تحسين الوضعية المالية للأسرة الجزائرية.

¹ - هراوة السعيد، حماية الأسرة في ظل الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية، أطروحة دكتوراه في العلوم الإسلامية تخصص: التفسير والتشريع المقارن، جامعة الشيد حمّة لخضر بالوادي، معهد العلوم الإسلامية قسم الشريعة، السنة الجامعية 2019-2020، صفحة 17.

² - المرسوم الرئاسي رقم: 442-20 مؤرخ في 30 ديسمبر 2020، المتضمن التعديل الدستوري المصادق عليه في استفتاء أول نوفمبر سنة 2020، الجريدة الرسمية الجزائرية عدد: 82، الصادرة في 30 ديسمبر 2020

- ³ - قانون رقم 11-84 مؤرخ في 09 رمضان عام 1404 الموافق لـ 09 يونيو 1984 والمضمن قانونا للأسرة المعديل والمتمم: بالأمر رقم 02-05 المؤرخ في 18 محرم عام 1426 الموافق 27 فبراير سنة 2005 (ج ر 15 مؤرخة في 27 فبراير 2005)
- ⁴ - المرسوم الرئاسي رقم: 20-442 مؤرخ في 30 ديسمبر 2020، المتضمن التعديل الدستوري المصدق عليه في استفتاء أول نوفمبر سنة 2020، السابق الذكر.
- ⁵ - صديق سعوداوي، الأساس الدستوري لحماية الأسرة في الجزائر – بين الثابت والمتغير، مجلة صوت القانون، جامعة خميس مليانة، العدد: 02، أكتوبر 2014، الصفحة 241.
- ⁶ - أول دستور للدولة الجزائرية في سنة 1963.
- ⁷ - الأمر رقم: 76-96 المؤرخ في 22 نوفمبر 1976 المتضمن دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، الجريدة الرسمية الجزائرية عدد: 94 الصادرة في 24 نوفمبر 1976.
- ⁸ - المرسوم الرئاسي رقم: 18-89 المؤرخ في 28 فيفري 1989 المتضمن التعديل الدستوري الجزائري، الجريدة الرسمية الجزائرية عدد 09 الصادرة في 01 مارس 1989.
- ⁹ - المرسوم الرئاسي رقم: 96-438 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996، المتضمن التعديل الدستوري الجزائري، الجريدة الرسمية الجزائرية عدد 76 الصادرة في 08 ديسمبر 1996.
- ¹⁰ - المرسوم الرئاسي رقم: 20-442 مؤرخ في 30 ديسمبر 2020، المتضمن التعديل الدستوري المصدق عليه في استفتاء أول نوفمبر سنة 2020، السابق الذكر.
- ¹¹ - صديق سعوداوي، المرجع السابق، الصفحة 244.
- ¹² - دلالي جلالي، محاضرات في الحماية القانونية للأسرة، أقيمت على طلبة السنة الأولى ماستر تخصص قانون أسرة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، كلية الحقوق والعلوم السياسية، السنة الجامعية 2020-2021، صفحة 01.
- ¹³ - الأمر رقم الأمر رقم 156-66 المؤرخ في 8 جوان سنة 1966 الذي يتضمن قانون العقوبات، المعديل والمتمم.
- ¹⁴ - القانون رقم 01-15 المتضمن إنشاء صندوق النفقة المؤرخ في 11 جانفي 2015، الجريدة الرسمية رقم 15 الصادرة بتاريخ جانفي 2015.
- ¹⁵ - العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري المتعلق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية المصدق عليهما من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 16 ديسمبر سنة 1966. الذي صادقت عليه الجزائر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 67/89 المؤرخ في 16 مايو 1989، الجريدة الرسمية رقم 20 الصادرة في 17 ماي 1989.
- ¹⁶ - اتفاقية حقوق الطفل التي أصدرتها الأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989 وصادقت عليها الجزائر في 22 جانفي 1990 بموجب المرسوم الرئاسي رقم 401/92 في 19 ديسمبر 1992 الجريدة الرسمية رقم: 91 الصادرة في 23 ديسمبر 1992.
- ¹⁷ - الاتفاقية المتعلقة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة CEDAW التي أصدرتها الأمم المتحدة في 18 ديسمبر 1979 ووافقت عليها الجزائر سنة 1996 بموجب المرسوم الرئاسي رقم 96-51 المؤرخ في 22 فيفري 1996.
- ¹⁸ - عثمان دشيشة، الاتفاقيات الدولية مصدر لقانون الأسرة: بين المحافظة خصوصيات المجتمع والوفاء بالالتزامات الدولية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد 02 المجلد 16، جوان 2023، صفحة 151.
- ¹⁹ - مريم رمضانى، دور السياسات العمومية الاجتماعية في حماية الأسرة الجزائرية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، العدد 02 المجلد 06 ، ماي 2019، صفحة 228.
- ²⁰ - الأمر رقم الأمر رقم 156-66 المؤرخ في 8 جوان سنة 1966 الذي يتضمن قانون العقوبات، المعديل والمتمم.

²¹ - سعیدی محمد نجیب، التغیر الجنسي من منظور قانوني وشريعي، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد:02 المجلد الرابع، سنة 2020 ، صفحة 403 .

²² - سعیدی محمد نجیب، التغیر الجنسي من منظور قانوني وشريعي، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد:02 المجلد الرابع، سنة 2020 ، صفحة 413 .